اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فيه حقيقة ولا ايلاما وشرك الطباق التضاد ... او ابهامه ولو بيان
غير الرأي كما هو معلوم واستغراء امتنع وذكر الزمخشري الحنبلي يمنع من
ذلك ولا ايتاء به عرض والطباق قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي
ابعاده تامة لغير التعقيب والايجاد موجود على انقطاعه فلا تتعد ايضا
لان ضمير احييناه الميت فكانه قال احيينا الميت وهذا فيه اجتماع
الحيوة والموت فتأمله

اخصب العيش عنها جدب مرابع غرب للنبي منها غراء

اخصب والخصب بكسر اوله وهو ضد الجدب العيش اي كثر قوت
الادميين والدواب عنها اي حليمة او الشيماء ويرجح هنا
لاتي بعد محل اي شق جدب وهو انقطاع المطر وييبس الارض من
الكلا والزرع اي ذلك الى اخطاء وقت او لاجل ان غرا اي طار
للنبي لما علم صلى الله عليه وسلم منها اي الشيماء غراء با
لمعجمة اي لباد يغزيه وبين غرا وغرا الجناس السابق في غنا
وغناه

يالها منة لقد ضوعف الاجر عليها وجنسها والجزاء

يالها كلمة تعجب وهذه الجملة الجميلة وحليمة وهي ارضعها له
صلى الله عليه وسلم وغير مقابل دنيم ترجوه ونظيره هذا التعجب قوله
في البردة يا طيب مبتدا منه ومختتم فالنداء فيه للتعجب اي
لا ينادي رب العاقل او المنزل منزلته والعرب اذا استعظمت
شيئا نادته على سبيل التعجب وفيه مجاز التشبيه تشبيه
ما تعجب منه لعظمته بمنادى يسمع ويعقل وزعم ان يا للتنبيه

مرحو

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مردود بانه لم يذكروا هذا من معانيها فيما والتقدير يا متعجبا
تأمل لطيب مبتدإه ومختتمه ونظيره هنا يا متعجبا تأمل ما استحق
لها منة تمييز اي نعمة منها عليه لقد اللام للقسم او التأكيد
ضوعف الاجر اي كرر الثواب اذ تضعيف الشيء ان يزاد عليه
مثله او اكثر عليها اي توالى وتتابع حال كونه مستوليا على
حليمة فعلى على بابها او انها لاستعلاء المجاز او على تلك المنة
اي لاجلها على حد ولتكبروا الله على ما هداكم اي لاجل هدايته
اياكم وحال كونه وجنسها كما علم ومن قوله فيستفتحها الى
داخره والجزاء وعطف الرديف اذ هو راجع في الكلام
الجزاء من جنس العمل فلما شفقت صلى الله عليه وسلم لبنها لمن
سفقتها وبنيها شيئا فشيئا مع انها كانت وقت اخذه من امه
على غاية من الهزال وعدم اللبن فلاجل انه غراء كان من اثابها
ازال الله عنها المحل والجدب وابدلها منهما الخصب والخير
الكثير جزاء وفاقا **واعلم** ان ما حصل لحليمة
وهذه المزية الجليلة انما نشأ عن تسخير الله لها لهذا الفعل
الجميل الصادر منها المبني عن سبق سعادتها وقد تقرر
في المعقول والمنقول انه اذا سخر اي ذلك وجود الله انا سا لغنه في الناس

اذا سخر

Copyright © King Saud University